# القيم الأخلاقية النبيلة عند الامام السجاد ( عليه السلام ) جانب من شخصيته المعصومة – وتوظيفها في مجال الحياه العامة – دراسة تعريفيه

أ. د.صباح حسن عبد الزبيدي
جامعه بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

## الفصل الاول

### مشكلة البحث–

ان من اهم ما اكد عليه الانبياء والمرسلين واهل البيت ( عليهم السلام ) هو إصلاح احوال الناس في كافه مجالات الحياة ( السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، والأخلاقية والتربوية ) وذلك بالقضاء على الفساد بكل اشكاله وهذا ما اكد عليه القران الكريم ( ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)}الروم / ٤١

لقد نشر الاسلام القيم الأخلاقية النبيلة التي تستمد من القران الكريم وهي ( الايمان بالله ، بر الوالدين . صله الرحم . والوفاء بالعهد . الصدق في القول . العدالة في الحكم ، الابتعاد عن الظلم . ضبط النفس . كظم الغيظ . المساواة بين الغني والفقير . الاخلاص في السر والعلانية . مراعاه حقوق الجار . التمسك بالتقوى . العمل الصالح . والكما . الايثار . الرحمة والشغفة . الإنسانية . الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ( الابراشي : ١٩٧٤ )

ان دراسة سيرة الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) الذي اغنى العالم الاسلامي بالفكر والروح والمحبة واكثر مساحه ملئيه بالقضايا الأخلاقية والاجواء الإنسانية للمناهج الحركية في العالم لأنه عاش معنى العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى وكذلك انفتاحه على الفكر على مستوى المعرفة التي طورها والمستمدة من اسرار الحياه .

وفي ضوء ما تقدم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) وهو من الائمه المعصومين عرف الاخلاق النبيلة وقد تخلق بها ليكشف انسانيته في حركته المسؤولية في حياته لينتفع بها الناس وقضايا وحاجاته

وتظهر مشكله البحث في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي يعيشها العالم ومنها العالم الاسلامي بسب طغيان الجانب المادي الذي اثر وبشكل مباشر على قيمنا الحضارية الإنسانية المستمدة من القران الكريم واهل البيت ( عليهم السلام ) والتي يقف في

مقدمتها الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) الذ ي اغنى العالم بفكرة وعلمه واخلاقه العالم . وان العالم اليوم ينظر الى الجانب المادي في اساس الحضارة . ويبتعد عن الجانب المعنوي او الاعتباري ، وبذلك ظهر الفساد بكل مرافق الحياه ، وهل بالإمكان اعادة النظر في علاقاتنا الاجتماعية من خلال ما يريده الاسلام واهل البيت (عليهم السلام ) باعتبارهم القدوة والرموز لهذه الامه في القيم الأخلاقية النبيلة وتوظيفها في مجال الحياه العامة؟

اهميه البحث :-

١- ان الامه الإسلامية اليوم تعيش في ظلام دامس بسب الفوضى والاضطرابات والقلق فهي بحاجه الى الاصلاح ولا يتم الاصلاح الا بالرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه الكريم وال بيته الاطهار وذلك استنادا الى قول الرسول محمد (ص) ( اني مخلف فيكم الثقلين ، كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلا من بعدي ابدا )

٢- بناء شخصيه قوية العقيدة ، قوي في الفكر الاسلامي ، متمسكة بتطبيق القيم الأخلاقية الفاضلة في مؤسساتنا المختلفة مقتديه بهذه القيم في عملها مستقبلا مستمدة من منابع القيم الإسلامية واهل البيت ( عليهم السلام ) جعل هذه القيم خطوط عريضة في بناء الامه الإسلامية التي تستنير بقادتها ورموزها الدينية فب بناء الفرد والمجتمع

٣- ان المنهج ائمه اهل البيت ( عليهم السلام ) ومدارسهم الفكرية الذين تركوه لنا لأجل المساهمة في حل مشاكل الاشياء المعاصر ولاسيما الصراع الفكري والحضاري من خلال استنباط القيم الأخلاقية النبيلة وتطبيعها في ارض الواقع

٤- ان فهم الرموز الإسلامية الأصلية المنبع الاصيل المستمدة من وحي القران الكريم واحاديث الرسول الأعظم محمد ( ص) واهل البيت ( عليهم السلام ) وفراءة بصورة موضوعيه

٥- ان سيرة الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) بكل مفرداتها التي تحمل كل القيم الأخلاقية النبيلة المستوحاة من روح الاسلام الخالد على المستوى النظري والسلوك التطبيقي ليأخذ منه الدارسون من هذه المفردات الإسلامية في مساله العقائدية والفقه والعلوم الاجتماعية والأخلاقية . استناد الى قول الطبري المروي عن محمد بن اسحاق ( قال كل واحد منهمك ما رأيت هاشميه افضل ممن زين العابدين ولا افقه منه )

اهداف البحث :- يهدف البحث الإجابة على الاسئلة الأتية :-

١- ما مضمون القيم الأخلاقية النبيلة ؟

٢- ما مضمون شخصيه الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) في جانبها القيمي؟

٣- ما القيم الأخلاقية النبيلة عند الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام )؟

٤- ما مجالات الحياه العامة التي يمكن ان نوظف تلك القيم ؟

## حدود البحث :- يقتصر حدود البحث على الادبيات الأتية :-

١- الادبيات التي تناولت القيم الأخلاقية النبيلة في التراث العالمي والاسلامي بجانبها النظري والتطبيقي والمنشورة حتى عام ٢٠١٧

٢- الادبيات التي تناولت شخصيه الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) المنشورة في الادبيات من كتب ومراجع ومصادر حتى عام ٢٠١٧

## تحديد المصطلحات والمفاهيم :

اولا:- القيم :- وتعرف القيم بعدة تعاريف بجانبها النظري والعملي

أ- القيم المادية- هي كالمعادن النفيسة .

ب- القيم المعنوية- وهي الاستقامة وحسن السمعة.

ت- القيم في نظر علماء الاجتماع-هي حقائق تعبر عن التركيب الاجتماعي يعتمد الافراد والجماعات على تطبيقها بغية الوصول اهداف ما. (النروه جي:١٩٩٠).

ث- عرفها الخوري :-هي القواعد والسلوك التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها ان يستمد امالهم ويجربوا تصرفاتهم (خوري:١٩٨٣).

ج- هو كل مفهوم او موضوع او هدف مرغوب فيه وتسعى المدرسة الى ترسيخه وجعله سلوكا ممارسا مطلوبة تحقيق ، وهذه القيم، على انواها ( وطنيه ، قوميه ، انسانيه ) ( وزارة التربية العراقية: ١٩٩٢)

ح- عرفها كنعان :-هي معيار للحكم على كل ما يؤمن به مجتمع ما ويؤثر في سلوك أفراده حيث يمكن خلالها الحكم على شخصية الفرد، من حيث صدق الانتماء نحو المجتمع لكل افكاره ومعتقداته واهدافه وطموحاته وقد تكون هذه القيم ايجابية او سلبية . (كنعان:١٩٩٩)

خ- ويعرفها الباحث اجرائيا :- مجموعه المبادئ والقواعد والمثل العليا والسلوك التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها ان يستمد امالهم ويجربوا تصرفاتهم والمستمدة من القران الكريم والسنه النبوية المطهرة وائمه اهل البيت ( عليهم السلام ) والتي اكد عليها الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام )

ثانيا:-الاخلاق :-.وتعرف بعدة تعاريف: بجانبها النظري والعملي :-

أ- عرفها مهدي واخرون هي الفعل السلوكي الذي يتضمن العادات والتقاليد والآداب والمثل المرعية في مجتمع ما. (مهدي واخرون:٢٠٠٢).

ب- عرفها عبدالعزيز:-هي السلوك الذي يسلكه الانسان في الحياة (عبد العزيز:١٩٨١)

ج- يعرفها الباحث اجرائيا :-هي مجموع الصفات والخصائص التي يحملها الانسان والتي تدعوه الى سلوك معين طبقا للمعايير الاجتماعية المرغوبة والتي تستند بالأساس الى القاعدة الشرعية الاهية في عمل الخير والحق والجمال ومن ثم السعادة وتحدد منها عوامل كثيرة منها العوامل الوراثية والبيئية للسلوك الانسان ويمكن ان تظهر من خلال التنشئة الاجتماعية والتربية وتهذيب بالدين والقانون الطبيعي للحياة

ثالثا :-القيم الأخلاقية :-وتعرف بعدة تعاريف: بجانبها النظري والعملي :-

أ. عرفها احمد ( بانها مجموعه من العادات والتقاليد والمعاير والاهداف العليا التي يؤمن بها المجتمع وتعمل على تنظيم الحياه الاجتماعية وتوجيه السلوك الاخلاقي نحو وجهه الخير والفضيلة ودرء الاخطار والمشكلات التي تواجه المجتمع

( بركات، ١٩٨٢)

ب.عرفها الطهطاوي:- بانها ( مجموعه المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به اعمالهم ويحكمون تصرفاتهم المادية والمعنوية (الطهطاوي، ١٩٩٦ )

رابعا:- الشخصية :- وتعرف بعدة تعاريف بجانبها النظري والعملي :-

أ- عرفها البورت (Allport) في كتابه ١٩٣٧بعدة تعاريف المختلفة وهي ( هي تنظيم ديناميكي الذي يمكن بداخل الفرد من تنظيم كل الاجهزة ، النفسية والجسمية التي تملى على الفرد طابعه الخاص في التكييف مع بيئته ،

ب- عرفتها وهي مجموعه الاستعدادات والقدرات ( العقلية + الجسمية + الوجدانية + المهارية + الاجتماعية ) التي تميزه عن بقيه الاخرين ( هناء :١٩٨٥ )

ج- يعرف الباحث اجرائيا :- وهي مجموعه من القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والمعلومات والافكار التي تحملها شخصيه الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام )

والمستمدة من الفقران الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد ( ص) واهل بيته الاطهار من قول وفعل وسلوك

منهجية البحث:- اعتمد الباحث في منهج البحث على البحث الوصفي التحليلي للأدبيات التي تحدثت عن القيم الأخلاقية النبيلة بجانبها النظري والعملي والمستمدة من ا القران الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد ( ص) واهل البيت ( عليهم السلام والموجه من قبل الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) الى اصحابه و اهل بيته وعامه الناس من قول وفعل وسلوك والت يمكن توظيفها في مجالات الحياه العامة مستقبلا

## الفصل الثاني

القيم الأخلاقية النبيلة بجانبها النظري والعملي بصورة عامه والاسلام بصورة خاصة وشمل محورين هما:-

المحور الاول :- القيم الأخلاقية النبيلة بصورة عامة بجانبها النظري والعملي :-

طبيعة القيم بصورة عامة :-

من المعلوم ، ان القيم تحتل منزلة بالغة الاهمية في الفكر الفلسفي والفكر الأخلاقي كما هي تحظى باهتمام العلماء ولاسيما رجال الدين والتربية والاجتماع وسائر الناس نظرا لان فكرة القيمة وإحكامها من اكثر المسائل اتصالا بالإنسان

وفي ضوء ما تقدم ، تنوعت المؤلفات التي تبحث عن موضوع القيم وأنواعها وطبيعتها ومصادرها ، وكذلك تعددت المذاهب والتفسيرات حول ترتيبها وتصنيفها كما جاءت عليها الادبيات المنشورة والتي تؤكد ان فكرة القيمة قد انبثقت قديما عن الفلسفات اليونانية التي رأت ان قيم ( الحق والخير والجمال ) هي قيم ازليه خالدة ودلت عليها بأسماء والقيم تتضمن جملة من المعتقدات والأفكار والمشاعر التي تؤثر او تحدد للتقويم او الاختبار والتفضيل باتجاه افكار ومواقف الاشخاص وشخصياتهم لانها تعبر عن السلوك المفضل

(زهران: ١٩٨٥ )

مكونات القيم :-

من الواضح ان القيم انتاج اجتماعي وأخلاقي ترتبط بالفرد والجماعات والمجتمع ، فهي اطر مرجعيه للسلوك وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتعلمها او يكتسبها الانسان من خلال القواعد او المعايير الاجتماعية المرغوبة لدى المجتمع

ان اختلاف القيم وتنوعها يرتبط باختلاف المجتمعات التي ترتبط بقواعد السلوك ، ويرى ( بارسوتز وآخرون ) من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا ان مكونات القيم بأنها مكونة من العناصر ، يؤكد علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة والدين ان للقيم لها مكونات وهي :-

١- المكون العقلي :- الوعي – اي ان السلوك يرتبط بالقدرات العقلي التي تنمي القدرات العقلية – التفكير والتخيل والتصور ،التقصي والبحث والاكتشاف والتعبير اللغوي

٢- المكون الوجداني – النفسي – التقدير اي السلوك يرتبط بالقيم الروحية والدينية والإنسانية والعاطفية التي تنمي القيم التعاون ، المساعدة ، الثقة بالنفس ، حب الوطن ، التسامح ، احترام القانون ، النظام

٣- المكون السلوكي – الفعل ، اي ان السلوك يرتبط بالقدرات الحركية ، البدنية ، الجسمية ، التي تنمي المهارات الحركية المختلفة عند الأنسان لمزاوله الأنشطة المختلفة

وفي ضوء ما تقدم تساهم هذه المكونات الثلاثة في تحديد نوعيه القيم ووظيفتها ومعناها التي تساعد الفرد في تخصيص طاقه القيم وشحذها وتوجيهها بين مظاهر الفعل ، لذلك نقول ان هذه العناصر متداخلة ومتفاعله بينها يتأثر الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه ، فهي تعكس ثقافته المجتمع والمعايير الاجتماعية ، وعند ذلك تنتج القيمة وتترتب في التعليم ( الشناوي ، واخرون : ٢٠٠١)

## اهمية القيم :-

من الواضح ان للقيم لها دورا مهم في توجيه سلوك الفرد او الجماعة او المجتمع ، فهي تقود الى اصدار الاحكام على الممارسات العلمية والتربوية التي يقوم بها، لذلك فهي الاساس السليم لبناء الشخصية الاعتبارية وتكمن اهميتها

من المعلوم ان للقيم اهميه تكمن ب

- تزويد الفرد بشعور من التوجيه الداخلي النابع من صميم الذات
- تمكن الفرد من ضبط نفسه وتحديد توقعاته من الاخرين
- تعد وسيله للحكم على سلوك الافراد
- تزويد الفرد بالوعي اللازم لمعرفه الامور ومحاكمتها والتمييز بين ( الصواب والخطاء ) والاخلاقي وغير الأخلاقي
- تشكل اطارا عاما للجماعة ونمط من انماط الرقابة الداخلية في حركتنا ومعايير تصرفنا

( هندي ، صالح واخرون : ١٩٩٠ )

•فهي مرجع الحكم هن سلوك الافراد

•هي هدف يسعى الفرد او المجتمع الى تحقيقها

•هي باعث على خلق الدافع

•هي قدرة الفرد في تحمل المسؤولية تجاه حياته العامة مما تسعفه الاحساس بالأمان والرضا او الرفض

خصائص القيم :- يؤكد علماء النفس والتربية والاجتماع والدين الفلسفة بان للقيم عدة خصائص هي :-

أ- انها انسانيه :- اي ان افكارها مرتبط بالفرد الانسان

ب- انها اجتماعيه :- اي انها تنطلق من اطار اجتماعي محدد يتم الحكم على سلوك الفرد او الجماعة من حيث انها مرتبطة بالمجتمع

ت- انها ذاتيه :- اي ان لكل فرد يحس بها ذاتيا

ث- انها عموميه :- اي انها تشكل طابعا عاما ومشترك بين ابناء المجتمع

ج- انها نسبيه :- اي انها تختلف من شخص لأخر ومن زمان لأخر ومن ثقافه لأخرى

ح- انها مثاليه :- اي انها ليست شيئيا تحمل معنى واحد

خ- انها تجريبيه :- اي انها لها تقدير خاص بها

د- انها مرتبه هرميا :- اي بانها تترتب بشكل تدريجيا من الأهمية والتفصيل لكل فرد مرتبط بالتكوين النفسي الموجه للفرد

ذ- انها وجدانيه :- اي انها تحمل الوعي والادراك والوجدان والنزعة النفسية

ر- انها ذات صبغه احكام تسير الراي والحكم على الشخص بالخير او الشر

## انواع القيم :-

يؤكد علماء التربية والنفس والاجتماع والفلسفة والدين ، ان للقيم انواع عدة وقد قام الباحث باستنباطها وعرضها بالشكل الاتي :-

١- القيم النظرية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد ويحاول ان يكتشفها متخذ وصفه للأشياء

٢- القيم الاقتصادية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد او الجماعة التي ترتبط بالثروة ، من حيث زياتها في الانتاج ، التسويق ، استهلاك البضائع ، استثمار الاموال

٣- القيم الجمالية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد اوالجماعة التي ترتبط بما هو جميل من حيث الشكل ، التواق ، التنسيق

٤- القيم الاجتماعية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد او الجماعة التي ترتبط بما يساعد على تحقيق غايات اجتماعيه سليمه

٥- القيم السياسية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد والجماعة التي ترتبط بالسيطرة والحكم والتحكم في الاشياء او الاشخاص

٦- القيم الدينية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد او الجماعة التي ترتبط بالمعتقدات والعبادات والتعاليم الدينية التي تؤكد على وجدانيه الله سبحانه وتعالى وتعاليمه ونشرها عبر الملائكة الى الانبياء والرسل

٧- القيم المعرفية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد او الجماعة التي ترتبط باكتشاف الحقائق والمعارف والسعي الى اكسابها للمتعلمين

٨- القيم الخاصة :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد او الجماعة المرتبطة بالمناسبات الاجتماعية المعينة في منطقه معينه

٩- القيم العامة :- وهي بالقيم التي يهتم بها الفرد والجماعة ويمارسها شرائح المجتمع وهي تمثل الاعراق والتقاليد

١٠- القيم الضمنية :- وهي القيم التي يهتم بها الفرد او الجماعة والت يستدل بها من خلال الاختبارات والاتجاهات المكونة للسلوك الخاص بالفرد او الجماعة ونمطيتها

## نظريات اكتساب القيم :-

يؤكد علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة والدين واللغة ، ان هناك عدة نظريات تساهم في اكتساب القيم حسب وجهات منظريها هي:-

اولا:- نظرية التحليل النفسي :- وهي التي ترى ان عمليه اكتساب القيم ( القيم والأخلاقية ) تبدا بمن مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يقومان الوالدين بوضع القواعد الأخلاقية والقيم للطفل وتحديد فيما يفعل ومالا يفعله من خلال ( اللذة ) ومن هنا يتكون نظام القيم والقواعد ، ويمثل هذه النظرية ( الجانب الانا الاعلى ) ( الضمير ) ومن منظريها هو فرويد

ثانيا:- النظرية السلوكية :- وهي التي ترى ان عمليه اكتساب ٠( القيم والأخلاقية ) تتم عن طريق التعزيز الايجابي او السلبي ، وذلك من خلال تفاعل الفرد مع ( المثيرات البيئية ) ومن هنا يتعلم الطفل الاستجابات التي تدعم سلوكه ، والمحرك للسلوك ( المثير والاستجابة ) من خلال بتعزيزها او انطفاها ومن منظريه هذه النظرية السلوكية – باقلوف – سكنر .. الخ

ثالثا:- النظرية المعرفية :- وهي التي بترى ان عمليه اكتساب ٠ (القيم الأخلاقية ) تتم عن طريق تفكير الطفل للمحاكاة النموذج الاجتماعي ثم التوازن والتكيف ، اي ان تحقيق التوازن والتكييف

للعلاقات الاجتماعية مع القدرات العقلية ، ومن روادها ( بياجيه ) الذي درس تطور النمو الاخلاقي عند الطفل وطريقه تفكيره حو ( الأسئلة الصواب والخطأ ) لمفهوم القوانين الاجتماعية
(الشناوي ، واخرون : ٢٠٠١)

❖ مراحل نمو القيم الأخلاقية :-

عندما نتحدث عن شخصية الفرد ، فإننا نتحدث عن معتقدات وقيم وسلوك ذلك الفرد التي تظهر عبر المواقف المتغيرة وبالرغم من عدم وجود تعريف واحد متفق عليه لوصف شخصية الإنسان ، فإننا نستطيع إن نذكر أكثر التعاريف شيوعا وقبلا ، وهو التعريف الذي أكد على ( البورت ) الذي يعرف الشخصية بأنها تنظيم القوى المميزة للأنظمة النفسية والبدنية داخل الفرد والتي تقرر الطابع المميز لسلوك وأفكار الفرد وفي ضوء ما تقدم ، تعرف الشخصية بأنها ٠ مجموع الصفات والطباع الفردية التي يختص بها الفرد والتي تميزه عن غيره على الإفراد من الواضح إن احد العلماء وهو ( أريكسون ) قسم مراحل نمو الشخصية إلى مراحل بدا من مرحلة الميلاد حتى الشيخوخة ،)

١- مرحلة الأولى :- وهي المرحلة التي تمد من الميلاد وحتى سنة تقريبا ، حيث يكتسب الطفل في هذه المرحلة الثقة أو عدم الثقة بالاعتماد على مساعدة الآخرين في أوقات الضيق ، وهذا يعتمد على كون يعتمد على إلام مستجيبة أو غير مستجيبة لبكاء الطفل

٢-المرحلة الثانية :- وهي المرحلة التي تمتد بين ( ١-٣) سنة يكتسب الطفل شعورا بالاستقلال لاسيما إذا كانت ألام والأب في ضبط النفس وبالعكس فانه يؤدي إلى الخضوع والاستسلام وبذلك ينتاب شخصية الطفل الشك والخجل

٣-المرحلة الثالثة :- وهي المرحلة التي تمد من ( ٣-٥) سنوات وفيها يتعلق الطفل بوالديه ولهما الأثر في الرعاية لتوفير العواطف وإشباعها وبذلك فالطفل يكتسب الحب وصدق المشاعر ، وبالعكس إذا كانت الرعاية غير علمية فإنها تنعكس عن شخصيته ، بالجانب السلبي وهو الشعور بالذنب وروح المبالاة والصراعات الاجتماعية

٤-المرحلة الرابعة :- وهر المرحلة التي تمتد بين ( ٦-١١) سنة وفيها يترك الفرد البيت ويذهب إلى المدرسة فالطفل يدرك المشاعر والرضا والاستحسان من خارج العائلة وبذلك ينشا عند الطفل في الشعور بالإنتاجية أو الشعور بالنقص

٥- المرحلة الخامسة :- وهي المرحلة التي تمتد بين ( ١٢-١٨) سنة وفيها تظهر صراع مابين الفرد وتحقيق الهوية وتزداد القدرات والاستعدادات لدور الاجتماعي وفقدان اثر المجتمع ، ونمو الرغبات الكثيرة وفق القدرات والاستعدادات

٦-المرحلة السادسة :- وهي المرحلة التي تمتد بين ( ١٩-٢٥) وفي بهذه المرحلة يشعر الفرد بالاختلاط والاندماج في المجتمع من خلال بناء علاقات جنسية تعتمد على الشعور المتبادل بالمحبة والاحترام ويشعر الفرد إن المجتمع يضغط عليه

٧-- المرحلة السابعة :- وهي المرحلة التي تمتد بين ( ٢٥-٥٠) وفيها يشعر الفرد في اختيار المهنة والمساهمة في حياة الأجيال اللاحقة وتكوين العائلة والإنجاب والتفكير بالمستقبل

٨- المرحلة الثامنة :- وهي المرحلة التي تمتد بين ( ٥٠- فما فوق ) فيها هذه يشعر الفرد بتكامل الشخصية وفهم الحياة الشاملة و يكون أكثر ايجابية في الحياة. ( الربيعي :١٩٩٤ )

❖ تحديد منابع الاخلاق في الانسان / في المراحل العمرية :- يؤكد علماء التربية والنفس والاجتماع ان منابع الاخلاق في الانسان تكمن من خلال ما يلي

١- منابع النمو الاخلاقي لدى الطفولة :-

من المعلوم ان النمو الاخلاقي لدى الطفل تتمثل بالرغبة في تحقيق اللذة والسعادة وهي مبادئ القيم الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيه وتتحكم فيها قوى رادعة (خارجية) سلطة الاباء المدرسين بالتالي ينمو (الضمير الاخلاقي) داخل الانسان وبذلك عد النمو الاخلاقي لدى الطفولة بالنمو (السلوكي) فالسلوك الخلقي الذي يقوم به الطفل هو خوفا من العقاب (.ويكون سلوك سلطوي )

٢- منابع النمو الاخلاقي لدى الراشد (الشباب)

ان نمو الضمير الاخلاقي لدى الراشد هو شعور الشباب بالواجبات والالتزام والمسؤولية وهو شعوره بالواجب ، الولاء ، الشفقة ، الرحمة ، الحب ، فهي انفعالات وجدانية ويقول ان النمو الخلقي لدى الشباب هو سيكولوجي ، ارادي) يرى الكاتب عبد العزيز انه يمكن استخلاص القيم الاخلاقية ومعرفتها من خلال :

١- دراسته الشخصية وتحليل عناصر الجسم من حيث الصيغة الكيمياوية
٢- دراسته الشخصية عن طريق تحليل تقاسيم الوجه والجمجمة
٣- دراسة الشخصية عن طريق الجانب الوجداني او الانفعالي
٤- دراسة الشخصية عن طريق مكامن النفس

٥- دراسة الشخصية بقياس الذكاء

٦- دراسة الشخصية بقياس رجاحة العقل . ( عبد العزيز ، ١٩٨١)

المحور الثاني :- القيم الأخلاقية النبيلة في نظر الاسلام بصورة خاصه ، وشمل :-

نظرة الفلسفة الإسلامية للقيم الأخلاقية النبيلة ومصادرها :-

من المعلوم ، ان نظرة الفكر الاسلامي للقيم يقوم على اساس الايمان بان الله سبحانه وتعالى كحقيقيه مطلقه والتسليم بأحكامه التي هي قيم ربانيه روحيه ، ولها تطبيقات ماديه في الحياه والتي تهدف الى بناء الانسان والمجتمع المسلم

ومن المعلوم إن لكل مجتمع له ثقافته التي تمثل عاداته وتقاليده وقيمة ويحاول المجتمع تربية أبنائه في إطارها ، وهو يرى عادة ان نقل الثقافة من جيل الى جيل اخر مهم جدا لأجل الحفاظ على تماسك المجتمع من هذه القيم الأخلاقية الفاضلة( البطولة والفروسية والشجاعة والإيثار والتضحية بالنفس والكرم والجهاد في سبيل الله ، فالعادات والتقاليد والدين والأعراف والقيم المنتشرة في المجتمع تعد كلها من مصادر هامة في تعليم الإفراد الاتجاهات الايجابية وتعزيز الانتماء الى الوطن والتاريخ والأرض والاعتزاز بالقيم العربية الأصلية ، والإسلامية

مصادر القيم الأخلاقية النبيله في نظر الفلسفة الإسلامية :- وهي:-

١-الوحي :- وهي القيم المتلوة من الله سبحانه وتعالى والتي اكد عليها القران الكريم والانبياء والمرسلين والاولياء الصالحين ، وهذه القيم لا تخضع للتجربة وتأبى ان تختبر علميا ، فهي صائبة لا تحتاج الى تصديق او تصويب ولا تخضع لتجارب البشر

٢- موضوعيه :- وهي القيم التي ليست ذاتيه وانما هي لا تخضع الى تأويل الفرد او مزاجه او هواه ، ولا تتأثر بالظروف والاحوال ولا تكون مطيه لتحقيق مارب ومنافع شخصيه

٣- مطلقه :- وهي القيم التي تكون ثابتة وليست نسبيه لا تتغير ولا تتبدل وانما تمثل اطار ( حياه الفرد والمجتمع

٤- متوازنة :- وهي القيم التي توازن بين ( القيم الروحية ) واساسها الايمان وبين القيم ( المادية ) متفرقه تساهم في تطبيقها في مجالات الحياه المادية في اطار ( الفرد والمجتمع ) من حيث العلاقة الفرد مع ربه مع نفسه مع الفرد الاخر مع المجتمع ( هندي ، صالح ذياب واخرون :١٩٩٠ )

**الفصل الثالث**

**حياة الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) ومنابع علمه والادوار التي قام بها في مجال الحياه العامة وشمل ثلاث محاور :-**

**المحور الاول :- حياه الامام علي بن الحسين السجاد ( عليه السلام ):-ومنابع علمه :-**

**وهو الامام على بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( عليهم السلام ) ولد في المدينة المنورة عام / ٣٨ هـ وقد تولى الإمامة بعد شهاده ابيه الامام الحسين ( عليه السلام ) عام ٦١ ه وقد لافي طيلة مده حياته ضغوط من الحكومة الأموية وقساوتها الشديدة الذين فرضوا عليه الرقابة الخانقة ، وذلك من خلال وضع الجواسيس والعيون ليلا ونهارا . لكي لا يواصل مسيرته في نشر الدعوة الإسلامية التي دافع عنها ابيه الامام الحسين ( عليه السلام ) بتضحيته يوم كربلاء في معركه الطف عام ٦١ه**

**وفي ضوء ما تقدم ، ان جميع الاجراءات والاحتياطات التي قامتها الحكومة الأموية تجاه الامام علي بن الحسين ( السجاد ) لم تقفه من مواصلة نشر حركة الدعوة الإسلامية فقد اتخذ الامام علي بن الحسين ( السجاد ( عليه السلام ) من الوصايا والدعوة وسيله للنشر الاسلام ومحاربه الامويين . حيث جمعت هذه الوصايا والأدعية في كتاب واحد سمي ب ( صحيفه السيادية )**

**( الفضلي ٢٠٠٣ )**

- **أم الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ):-**

**يقال ان بعد ان فتح المسلمون بلاد فارس في زمن الخليفة الثاني عمر ابن الخطاب ( رض) وجاء الجيش الاسلامي بالسبايا الى المدينة الى المدينة المنورة . وكان فيها ابنه ملك الفرس ( كسرى يزدجرد ). وبعد ان اجتمع المسلمين في المسجد . واراد الخليفة بيعها . فأشار الامام علي ( عليه السلام ) ان لا يفعل ذلك . لان بنات الملوك لا يبعن ولوكان كفار . وقال اعرض عليها ان تختار احدا لنفسها لتتزوجه . فمن اختارته فزوجها . واحسب ذلك من عطائها وبذلك اختارت ابنه الملك الامام الحسين بن علي سبط الرسول ( عليه السلام ) فأوصاه ابو امير المؤمنين ( عليه السلام ) بالإحسان اليها . وقال له يا ابا عبد الله لتلدن لك خير اهل الارض . فأنجبت له زين العابدين ( عليه السلام ) وكان الامام الحسين بن علي ( عليه السلام ) يسمه ابن الخيرتين ، اي خيرته من العرب قريش . ومن قريش بني هاشم . ومن العجم اهل الفرس**

**( كمال السيد : ٢٠٠٥)**

- اماته :-

من المعلوم . ان ابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة . وقد وصف الامام علي ابن الحسن السجاد ( عليه السلام ) بقوله (( زين العابدين هو الذي خلف اباه علما وزهدا وعباده )) لذلك نقول ان هذه الشخصية الفذة المرموقة التي كانت تحتل موضع الإمامة والأستاذية والاعلميه .

وفي ضوء ما تقدم . قلد الامام الحسين الامام السبط الشهيد ( عليه السلام ) الوسام وشهاده الاعتراف بالإمامة والزعامة الدينية لوده ( الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) وفي ذلك اوضح دليل على مقام هذا الامام والاخذ بما صدر عنه من علوم ومعارف ورواية .

وفي هذا الصدد ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق ( عليه السلام ) (( ان الحسين ( عليه السلام ) لما سار الى العراق استودع ام سلمه ( رض) الكتب والوصية فلما رجع علي ابن الحسين ( عليه السلام ) دفعتها اليه ( اهل البيت : ١٩٩٢ )

وفي رواية اخرى عن ابي عبيده وزرارة عن ابي جعفر ( عليه السلام ) قال لما قتل الامام الحسين ( عليه السلام ) في معركه الطف عام ٦١هـ ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين ( عليمها السلام ) فخلا به فقال له : يا ابن اخي قد علمت اني رسول الله ( ص) دفع الوصية والإمامة من بعده الى امير المؤمنين ( عليه السلام ) ثم الى الامام الحسن ( عليه السلام ) ثم الى الامام الحسين ( عليه السلام ) . وقد قتل ابوك ( عليه السلام ) ولم يوصي . وانا عملك وصنوا ابيك وولادتي من علي ( ع) في سني قديمي احق بها منك في حداثتك . فلا تنازعني في الوصية والامام ولا تحاجني .. فقال له الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) : ياعم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق . اني اعظك ان تكون من الجاهلية . ان ابي ياعم ( عليه السلام ) اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعه . وهذا سلاح رسول الله ( ص) عندي . فلا تتعرض لهذا . فاني اخاف عليك نقص العمر و تشتت الحال ، ان الله عز وجل جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين ( عليه السلام ) فاذا اردت ان تعلم ذلك . فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحكم اليه ونساله عن ذلك . قال ابو جعفر ( عليه السلام ) وكان الكلام بينهما يحكمه . فا انطلقا حتى اتيا الحجر الاسود . فقال ( علي ابن الحسين لمحمد بن الحنفية . ابدا انت فابتهل الى الله عز وجل وصله ان ينطق لك الحجر . ثم سل . فابتهل محمد في الدعاء .. وسال الله ثم دعا الحجر فلم يجبه ؟ فقال علي ابن الحسين ( عليه السلام ) ياعمر لو كنت وصايا واماما لأجابك . قال له محمد . فادع الله انت ابن اخي وسله . فدعا الله علي ابن الحسين ( عليه السلام ) بما اراد ثم قال : أسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي . الامام بعد الحسين ( عليه السلام ) قال . فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن

موضعه . ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين ( فقال اللهم ان الوصية والإمامة بعد الحسين ( عليه السلام ) الى علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب وابن فاطمه بنت رسول الله ( ص) فانصرف محمد بن الحنيفة . وبذلك تولى الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام )

(كمال السيد ٢٠٠٥)

- وفات الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) توفى الامام علي بن الحسين السجاد ( عليه في المينه المنورة سنه ٩٤ه
- منابع علم الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) :-

اولا:- القران الكريم :-

وهو معجز الرسول الاعظم محمد ( ص) ودستور السلام وكتابه الله الخالد . الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . وبذلك حث الامام الباقر على طلب العلم من القران الكريم وتعلم القران واتقانه وتفهمه معانيه وتدبير اهدافه ومغازيه والسعي المخلص الدؤوب نحو العمل بجمع اوامره ونواهيه والتطبيق الحر.

وقال الامام ( عليه السلام ) ( قراء القران ثلاثة . رجل قرا القران فاتخذه بطانه واستدر به الملوك واستطال به على الناس . ورجل قرا القران فحفظ حروفه . وضيع حدوده ، وقامه اقامه القدح .. ورجل قرا القران فوضع دواء القران على داء قلبه فاسهر به لبله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده . وتجافى به عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاد وبأوليك يدل الله عز وجل عن الاعداء ، وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء (ال ياسين : ٢٠٠٧ )

لذلك نقول ان القران الكريم وهو مصدر الفكر ومنبع السريع القويم . وما جاء به القران الكريم فهو وحي منزل وكلام الهي مقدس يصوغ نظام الحياه ويشخص قوانينها . وعلة كل مسلم يعلم بعلم ان ما جاء به القران وهو شريعة ورساله الاسلام وهو ملزم بالعمل والسيرة على هداه

وفي ضوء ما تقدم ، تحدث القران الكريم عن اهل البيت ( عليهم السلام ) مستعملا الاصطلاح القرآني بأسماء ( القربى ، المودة استناد الى قوله تعالى ( انَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً{٣٣} سورة الاحزاب / ٣٣ ) وقوله تعالى ( لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ{٢٣} سورة شورى/ ٢٣ وكذلك قوله تعالى ( إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ{٥٥} وَمَن يَتَوَلَّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ{٥٦} سورة المائد / ٥٥-٦٥ وقوله تعالى ٠ ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ{٦٧}سورة المائدة / ٦٧

( اهل البيت :١٩٩٢ )

ثانيا:- احاديث الرسول الاعظم محمد ( ص) :-

من المعلوم ان السنه النبوية الشريفة وهي المصدر الثاني بعد كتاب الله ومن مصادر التشريع التي يعتمدها المسلمون في استنباط الاحكام والقوانين والقيم الإسلامية فيها تتحمل مسؤوليه ( بيان وايضاح وتفسير كتاب الله وصياغه مضامينه ومحتواه التشريعي والفكري والتربوي

لذا فان السنه هي المعين الذي لا ينضب والحق الذي لا يأتيه الباطل من ضلعه ولا من بين يديه . وهي التشخيص الامين لقوانيه الحياه ونظام سعادة الانسان . وهي خالده خلود القران الكريم استنادا الى قوله تعالى (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ{٧} وما اتاكم الرسول الحشر / ٧ وقوله تعالى( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً{٢١} لقد كان لكم في رسول الله / الأحزاب / ٢١) وقوله تعالى ( فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً{٥٩} فان تنازعتم)( سورة النساء/ ٥٩ )

وفي ضوء ما تقدم التزم اهل البيت ( عليهم السلام ) على منهجهم في التفسير والحديث والفقه والشريعة والعقيدة بهذا المنهج وكافحوا وضحوا وتحملوا الاذى والسجون والقتل والتعذيب من اجل الحفاظ على السنه النبوية الشريفة

ومن المعلوم ان سنه رسول الله محمد ( ص) وسيرته العملية وعلاقته باهل بيته الذي نص عليهم القران الكريم وعرفهم الرسول محمد ( ص) (( علي . فاطمه . الحسن . الحسين ولهم دور مسؤوليه ورساله انسانيه ( وقد بين والرسول محمد ( ص) *( اني تارك فيكم الثقلين او الخلفيتين كتابه الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضوأ ابدا فانهما لن يفترقا حتى يرد علي الحوض*

وقوله الرسول محمد ( ص) اهل بيتي مثل سفنيه نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زج في النار وقوله الرسول محمد ( ص) في حيث الكساء (( *اللهم اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا )* ( اهل البيت : ١٩٩٢ )

ثالثا:- احاديث اهل البيت ( عليهم السلام ) :-

لقد ورث العلم عن ابيه الامام زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ( عليهم السلام ) فقد نشاء وترعرع في بيت النبوة ومهبط الوحي ودار العلم ومعدن الحكمة ، ونهد الى شبابه ورجولته كما ينهد امثاله من ابناء النبيين والوصيين سلوكا وخلقا وورعا

ووفارا وهيبه واتزانا واستقامة وقد لقب بالسجاد لكثرة سجوده وذو الثقنات في وجهه من اثر السجود وفي ضوء ما تقدم كان من العلماء والزهاد والورعين حتى قيل فيه الكثير

علاوة على ذلك اخذ جده الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ( عليه السلام ) وكذلك من جدة الامام علي ابن ابي طالب ( عليه السلام ) ومن المعلوم ان كل النبوات التي سبقت نبينا محمد ( ص) اكدت وبشرت بالمهدي المنتظر ( عليه السلام ) الذي سوف يحقق العدالة الإلهية . لقد اختص النبي محمد ( ص) الامام علي ابن ابي طالب ( عليه السلام ) وهو وصي رسول الله (ص) والامام الذي فرض الله طاعته على المسلمين جميعا ، فقد ادبه رسول الله ( ص) فكان بكل ما يملك من الصفات المعنوية والنفسية والجسدية قادرا على ايصال الانسان وقيادته الى كماله وسعادته ، اي لقد احاط الامام امير المؤمنين علي بني ابي طالب ( عليه السلام ) بعلم رسول الله ( ص) وعلم رسول الله من الله تعالى ، وليس عن طريق الوحي والاكتساب والتحصيل ، بل من عند الله وهو لامجال للباطل ان يدخل بل هو الحق والصحيح والمطابق للواقع ، وقال تعالى ( ربي زدني علما )

وبناءا على ما تقدم ، ان الامام علي بي ابي طاليه ( عليه السلام ) هو تلميذ الرسول الاعظم ( ص) الذي فرع علومه في صدره وعلمه ابواب العلم ، حتى قال الامام علي بي ابي طالب ( عليه السلام )( لانا اعلم بالتوراة من اهل التوراة ، واعلم بالإنجيل من اهل الانجيل )وبذلك فهو عالم بالشريعة وتعاليم الاسلام والقضاء والفتوى ودرجات الايمان بالله ومعرفته نابعه من القران الكريم ومصاحبه رسول الله محمد ( ص)

وفي ضوء ما تقدم امرنا الله ورسوله التسمك بولايته ، فهو المثال الالهي الذي كان مقدر له ان يقيم حكم الله في الارض لتغير شكل الحياه على الاض وقادر على ايجاد الحلول السليمة بكل المشاكل التي تعاني منها البشرية ، وبذلك تبقى اقواله واقعا نموذجا حيا للإنسانية نستضئ به في لليها الطويل ، وتبقى اقواله وحكمته ومواقفه مصباح هدي ينير الدرب للذين تهفو نفوسهم نحو الكمال ( الفتلاوي :٢٠١٢ )

علاوة عن ابيه من ابيه الحسين الشهيد ( عليه السلام ) من ثورته ( عليه السلام ) التي افرزت قيم اختلاقيه للأجيال القادمة والامم والشعوب المضطهدة فهي ثورة ليست محلية بل هي ثورة عالميه تدعو للإصلاح ضد الظلم والجور والعبودية من خلال ( الحرية ، العدل ، المساواة ، الدمقراطية ، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، النزاهة والشفافية لمحاربه الفساد السياسي ، الاجتماعي ، الاداري والمالي . الاخلاقي ، التربوي ... الخ

وبناء على ما تقدم فقد ظهر مفسر للقران والشريعة ومنها :-

١- رساله الحقوق : وهي من تراث الامام السجاد (عليه السلام) فهي اول مؤلف عرفته البشرية على ارض الشرق الاوسط ، الحافلة بالشرائع السماوية والقوانين الوضعية في اطارها العام ما يسمى ب ( الحقوق والواجبات التي يجب ان يلتزم بها الانسان

٢-صحيفه الدعاء : وهي مجموعه من الأدعية والاذكار التي يمكن قراءتها عقب كل الصلوات والمعروفة في الليالي والايام المباركة ، فهي استجابة صادقه ونداء قراني ومستمده من القران الكريم وكذلك مستمده عن النبي محمد ( ص) وفيها الكثير من الفصاحة في اللفظ وبلاغه التعبير ومفردات ومعاني وصور التي يعشقها العلماء والادباء وعشاق الكلام الفصيح

المحور الثاني:-دور الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) في مجال الحياه العامة :-

اولا:- المجال السياسي :-لقد احتل اهل البيت عليهم السلام دور القيادات والزعامة والسياسية في كل عصر . وكإنو رمز المعارضة في وعي الجماهير ودعاه الاصلاح وقادته . فقد كان وجود كل امام من ائمه اهل البيت ( عليه السلام ) يجسد كيان المعارضة ويمنحه الشرعية الإسلامية الصادقة . وقد كان قلقا لخلفاء بنو اميه وبني العباس الذين شهد لهم التاريخ بابتعادهم من روح الاسلام وعدم التزامهم وغاب العدل تحت سلطانهم . وكانت الجماهير رافضه ومسرعة من التخلص منهم ، وكانوا الحكام يشغلون الراي العام بشتى الوسائل . الارهاب . الرشوة . القتل . السجون . المناصب ... لذلك نشاهد موقف معاوية من الامام امير المؤمنين علي ( عليه السلام ) ومحاربته والتمرد على خلافته الشرعية

وفي ضوء ما تقدم كان موقف معاوية وانبه يزيد من محاربه الامام الحسن بين علي ( عليه السلام ) ومحاربته له وتمرده على خلافته الشرعية ودس السم له فقتله سنه ٥٠هـ وكذلك موقف يزيد بن معاويه من الامام الحسين بن علي ( عليه السلام ) وقتله له ولأهل بيته وسبيه لعائلته عترة رسول الله محمد ( ص) عندما قاد الامام الحسين بن علي ( عليه السلام ) والثورة والمعارضة ضد حكم الاموي المتسلط على رقاب الناس

وبناء على ما تقدم . بعد استشهاد الامام الحسين ( عليه السلام ) كان المسلمون يرون في الامام علي بن الحسين السجاد ( عليه السلام ) الرموز والموجه لهم . وكذلك كان الثوار يستأذنونه وبذلك حدثت عدة ثورات للدفاع عن اهل البيت ( عليهم السلام ) في عهده . كثورة المدينة . وثوره مكة . وثورة المختار ، وثوره التوابين . انتقاما من قتله الامام الحسين ( عليه السلام ) السبط الشهيد . وفي هذه الفترة كان الامام السجاد ( عليه السلام ) في نظر الامه والثورة قمه المعارضة رغم ان لم يظهر اي تحرك . وقد كان موقفه من يزيد بن معاوية . ومروان ابن الحكم وعبد الملك بن مروان وغيرهم من الحكام موقف الرافض والمقاوم مقاومه سياسيه صارمة ومؤيد تأييدا غير

معلن للثوار . حتى اظهر الترحم على المختار الذي قضى على قتله الامام الحسين ( عليه السلام ) واثنى على ثورته . كما استعمل سلاح الدعاء الذي كان يحمل موقف ورايه السياسي والعقائدي المعارض ( اهل البيت : ١٩٩٢ )

ثانيا:- المجال الاجتماعي والثقافي :- من المعلوم ان المسلمون كانوا ايم رسول الله محمد ( ص) يتلقون الاحكام والقوانين التي تنظم شؤون مجتمعهم وعباداتهم . كأحكام الصلاة والاسر والمواريث والتجارة والجهاد والحج والإجازة والارض والقضاء . فقد كانوا يتلقونها عن رسول الله فهو مبلغ الرسالة والداعي الى الهدى والناطق بلسان الوحي ، وبعد انتقاله الى الرفيق الاعلى كان يرجعون الى كتاب الله . وسنه نبيه في اخذ الاحكام والقوانين والشرعية عن طريق الصحابة واهل البيت ( عليهم السلام ) الذي حفظوا السنه ووعوا بكتاب الله وكان طبيعيا ان يتطور المجتمع الاسلامي وتتسع الحياه المدنية وتبرز مسائل جديه وتحدث احداث ووقائع مستجده في المجالات الحياه الإنسانية تحتاج الى بيان راي الاسلام وتحديد القانون والحكم الشرعي الذي ينظمها .

وفي ضوء ما تقدم اخذ المسلمون الفقه والسيرة من المرجع الامام علي ابن الحسين ( عليه السلام ) في نشر حيث كان الامام مدرسه كبيره في كل مجالات الحياه خصوصا في مجال الحقوق والدعاء وذلك استناد الى قوله تعالى (يا ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً{٥٩} سورة النسا ء/ ٥٩) ومن بعده الامام ابنه الباقر ( عليه السلام ) الذي شهدت العلوم الإسلامية والفقه والتشريع ازدهر في ايامه ،

ثالثا:- المجال الاقتصادي :- من المعلوم . ان دور الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) كان يرى ان يعيش المسلم هم المسلمين يوميا والدعوة الى مواجهه الضعف الذي كان يحاط بالمسلمين امام جنود الباطل حتى ينتصر الحق مع الفئات المستضعفة والمحرومة والفقيرة ومعاونه الضعيف سواء اكان في عيشته لسد حاجاته

وفي ضوء ما تقدم عندما نقرا الأدعية السجادية نرى ان الامام السجاد ٠ عليه السلام ) في سد حاجة قضاء الدين اذا قال ( عليه السلام ) (( اللهم صل على محمد واله . وهب لي العافية في دين تخلق به وجهي ويحار فيه ذهني ويتشعب له فكري . ويطول بممارسته تغلبي واعوذ بك يأرب من هم الدين وفكره وشغل الين وسهره فصل على محمد واله ))

وعليه ان الانسان قد يعيش ضيق بسب الدين مما يشغل ذهنه وفكره وبالتالي يبعده عن مسؤولياته مما يشغله عن كل ما هو حوله فيمنعه من النوم والراحة . وكذلك كيفيه صرف المال . حيث قال ( عليه السلام ) (( اللهم صل على محمد واله واحجبني عن السرف والازدياد )) وبذلك

يحدد ان يكون صرف المال في الحدود المعقولة وان احافظ على ما يريد من حاجاته من مأكل وملبس ومشرب

استنادا الى قوله تعالى (وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً{٦٧}سورة الفرقان /٦٧ ، وكذلك قوله تعلى ( إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً{٢٧} الاسراء / ٢٧

رابعا:- المجال العقائدي :- من المعلوم . ان الامام علي ابن الحسين ( عليه السلام ) قد حارب وتصدى للأفكار العقائدية التي ارادت بها حرف العقيدة الإسلامية عن خطها القرآني وقد سئل الامام ( عليه السلام ) في العقائد وهي ( التوحيد ) سئل الامام علي ابن الحسين ( عليه السلام ) بعد ان عاش الحديث عن التجسيم وعن صفه الله كصفات المخلوقين . وكان رده ( عليه السلام ) ( ان الله عز وجل فلم انه يكون في اخر الزمان م؟ يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل . وب) وبذلك انزل الله كتابه ليؤكد على وحدانية استنادا الى قوله تعالى ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ{١} اللَّهُ الصَّمَدُ{٢} لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ{٣} وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ{٤}سورة الاخلاص /٤ ) . فهو الذي يلجا اليه في كل حاجات المخلوقين ايا كانت تلك الحاجات سواء حاجاتهم في الوجود او في مفردات الوجود او في التفاصيل الحركية . واليه يرجع الامر كله . وهو قادر على كل مشيء قدير .

استنادا الى قوله ( فمن رام وراء ذلك هلك ) وقوله تعالى ( يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ{٦}سورة الحديد/٦ ، وفي رواية عن ابي حمزة قال ( عليه السلام ) ( ان الله لا يوصف لمجدوديه ، ويعنى بالحدود الجسمانية او الصور الذهنية ). استنادا الى قوله تعالى ( لاَّ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ{١٠٣} سورة الانعام / ١٠٣

خامسا- المجال الاعلامي : من المعلوم ان للأعلام دور كبير في نشر الدعوة . فكان للأعلام الاموي مؤثر في الراي العام . وهكذا كان الامام علي ابن الحسين ( عليه السلام ) دور واضح في فضح الاعلام . ويرى الامام ( عليه السلام ) قد التقى مع الشيخ الذي عاش تحت تأثير الاعلام الاموي في حاله السبي واليسر بقوله ( الحمد الله الذي قتلكم واهلكم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم ) وبذلك بادر الامام ( عليه السلام ) في احترام كرامه الانسان وانسانيته في طرح الراي واجابه بعقل منفتح ب ( ياشيخ هل قرات القران ؟ قال نعم : قال فهل عرفت هذه الآية ( قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى / شورى / ٢٣ ) قال الشيخ قد قرات ذلك . فقال له الامام ( عليه السلام ) فنحن القربى يا شيخ . واستغرب الشيخ . وقال الامام هل قرات هذه الآية (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً{٣٣} سورة الاحزاب / ٣٣ ) واستغرب الشيخ

ثانيه . عندما قال له الامام ( عليه السلام ) وهو يعرف ان اهل البيت ( عليهم السلام ) هم ( محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ) فبقى الشيخ ساكنا نادم على ما تكلم به . وقال بالله انكم هم . فقا ( عليه السلام ) تالله انا نحن هم من غير شك وحق جدنا رسول الله انا هم . فبكى الشيخ ورمى عمامته . ورفع راسه الى السماء وقال هل من توبه؟ فقا الامام ( عليه السلام ) نعم . ان تبت تاب الله عليك )

سادسا:- المجال العلمي :-

من المعلوم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام) كان في تلك الفتره وبعدها عالم من العلماء فو استاذ الفكر الاسلامي اندك وعندما نعدد تلامذته فأننا نجد انهم يتنوعون في مختلف . التاريخ . التفسير . الفقه ، وشتى المعارف ،وقد ورد عنه من الفقهاء العامة في العلوم ما لا يحصى ولا يعد . وقد حفظ عنه عدد من المواعظ والأدعية وفضائل القران والحلال والحرام والمغازي والايام ما هو مشهور بين العلماء ، ولو عندنا الى شرح ذلك لطال بنا الخطاب . ونقضي به الزمان.

وفي ضوء ما تقدم . ان هذه الشهادات الكثيرة في عصره . ويقول الامام مالك ( سمي زين العابدين ولا افقه منه ) وعن الامام الشافعي ( افقه اهل المدينة ) وبذلك فهو يعلم أساتذة العالم الاسلامي آنذاك وليسوا كلهم بشيعه . بل كل منهم من لا يتشيع ومع ذلك كان الامام يستقبل كل هؤلاء ويعطيهم من علمه . ويقول احد تلامذته في الامام علي ابن الحسين الساد ( عليه السلام ) ( نعم لقبه وما لقيت احد افضل منه . والله ما علمت له صديقا في السر ولا عدوا في العلانية . فقيل له . وكيف ذلك ؟ قال لأني لم ار احد كان يحبه الا وهو لشده معرفته بفضله يحسده، ولا رأيت احد وان كان يبغضه الا هو لشد مداراته له يدار به )

وتأسيسا على ما تقد م . ان الامام ( عليه السلام ) كان يعيش مع الناس من الموقع الاسلامي البسيط وينفتح على الناس كلهم . ويعفو عن مسيئهم ويعطي فقيرهم ويهدي ضالتهم ويعلمهم جاهلهم ولا يمتن على احد بشي . وكان اذا سافر لا يسافر مع قوم يعرفونه حتى يكف به كل اهل القافلة . (فضل الله ج/٢: ٢٠٠٤)

المحور الثالث :-اهم الاعمال التي قام بها الامام علي بني الحسين السجاد ( عليه السلام ) وهي :-

اولا:- الصحيفة السجاديه :- وهي مجموعه من ادعيه الامام علي ابن الحسين ( السجاد ( عليه السلام ) جمعت في عهد الامام ( عليه السلام ) وكتبت بنسختين . احتفظ بإحداهما ابنه الامام محمد بن علي الحسين الباقر ( عليه السلام ) وتوارثها من بعدها الائمه المعصومين ( عليهم السلام )

واحتفظ بالأخرى ابيه زين العابدين ( عليه السلام ) وتوارثها من بعده من بعد بنوه . ثم الفت نسخ أخرى من بعده من قبل بعض علماء المسلمين . وتشمل هذه الصحيفة ادعيه .

اهميه الصحيفة السجادية :- من المعلوم ان هذه الصحيفة لها اهميه كبيره لدى المسلمين فقد عنى بها عنايه كبيره ولا تزال موضع الاعتناء والاهتمام بها

وفي ضوء ما تقدم تظهر اهميتها من خلال :-

أ- انها دعاء الدعاء من اهم المستحبات الإسلامية

ب- انها مرجعا في علوم اللغة العربية وآدابها

ت- انها مرجعا في علوم العقيدة الإسلامية

ث- انها مرجعا في علم الاخلاق

ج- انها مرجعا في بعض المعارف العامة

محتويات الصحيفة السجاديه :- تحتوي هذه الصحيفة على ( ٥٤ ) دعا والتي تمثل روائع الدعاء مثل :-

أ- دعاء مكارم الاخلاق

ب- دعاء الامام لأهل الثغور

ت- دعاء عند الصباح والمساء

ثانيا:- رساله الحقوق :- وهي مجموعه من تعليمات الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) تتضمن مختلف الحقوق الإنسانية وتشمل هذه الرسالة على ( ٥٠ ) حقا ووضحها الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) تعليماته الإسلامية في

أ- حقو الله تعالى

ب- حقوق الفرد

ت- حقوق الاسرة

ث- حقوق المجتمع

ج- حقوق الدولة ( الفضلي : ٢٠٠٣ )

## الفصل الرابع

القيم الأخلاقية النبيلة عند الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) :-

من المعلوم ان اخلاق وصفاته وصفها الشاعر المعروف ( الفرزدق ) بانه احسن الناس وجها واطيبهم رائحه وكان بن عينيه اثر السجود . ولذا لقب بالسجاد : وقبال عنه ابيه الامام ابنه الباقر ( عليه السلام ) كان ابي علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) اذا انقضى الشتاء يتصدق بكسوته على الفقراء. واذا انقضى السيف بتصديق بها ايضا . وكان يلبس افخر الثياب اذا وقف للصلاة . اغتسل وتطيب . وقد اشتهر الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) بكثرة دائه وبكائه . ويقول في هذا الصدد طاووس اليملني الذي كان رجلا من اصحابه : رايت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي في دائه فجئته حين فرغ من صلاته . فاذا هو زين العابدين علي ابن الحسين ( عليه السلام ) فقلت له يابن رسول الله تبكي وانت ابن رسول الله ؟ فقال : اما اني ابن رسول الله . فلا يؤمنني من عذاب الله . وقد قال الله ( فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءلُونَ{١٠١ ) سورة / ١٠١ ) ولقد خلق الله الجنة لمن اطاعه واحسن ولو كان عبدا حبشيا . وخلق النار لمن عصاه واساء ولو كان سيدا قريشيا ( كمال السيد ٢٠٠٥)

و في ادناه . قام الباحث باستنباطها وعرضها بالشكل الاتي وهي:-

اولا:- القناعة :- من المعلوم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) كان يؤكد على غنى النفس يكمن في القناعة التي يعيش الانسان امام حاجاته . وان الطمع هو الفقر . فيقول الامام (عليه السلام ) رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في ايدي الناس )

وفي ضوء ما تقدم . ان طلب ما من ايدي الناس يؤدي الى الانحراف ، وكذلك يؤدي التمرد على كل شر في نفسك . بل الخير ما تتمتلكه نفسك . اي الذي يطلب الربح من خلال الجهد وحرم الله . ان هذا الطمع يسقط من شخصيه الإنسانية وكرامتها . وبذلك فالقناعة بما احل الله لك من جهد وعمل . ( محمد حسين فضل الله ج/٢ ص ٤٥ ) استنادا الى قوله تعالى (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى{١٣١} سورة ط / ١٣١ )

ثانيا:- الشجاعة :- من المعلوم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) كان يتصف بالشجاعة والبطولة . فقد رافق اباه الامام الحسين ( عليه السلام ) فر رحلته من المدينة الى مكة ومن مكة الى كربلاء . حيث وقعت معركه الطف عام ٦١هـ وكان وقتها مريض اثكلته العله وبالرغم ذلك فقد نهض من فراشه ليشارك في القتال بعد ان رأى والده الامام الحسين ( عليه السلام ) وحيدا . ولكن الامام الحسين ( عليه السلام ) قال لأخته زينب ( عليها السلام ) (( احبسيه

لئلا ينقطع نسل ال رسول الله ( ص) وكان مرضه في تلك الايام من لطف الله ليبقى ويفضح جرائم يزيد بن معاوية )

وكذلك في موقف الاسر اذ وقف الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) امام يزيد وعبيد الله بن زياد عندما وصل موكب الاسرى للكوفة وتجمع من حوله الناس وهو مقيد بالسلاسل والدماء تجري من رقبته . فأشار على الناس بالسكوت ثم خطب بهم خطاب له اهميه كبيرة فضح بها عمل بنو اميه وكان عمره الشريف آنذاك ( ٢٣) سنه وقد اعترفت عمته زينب بشجاعة

ثالثا:- الصبر:- من المعلوم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) يتصف بالصبر . وكان ذات يوم قائما يصلي حتى وقع ابنه الصغير الباقر ( عليه السلام ) فنظرت اليه امه فصرخت واقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول : يا ابن رسول الله غرق ولدك محمد الباقر والامام لا ينقطع عن الصلاة وهو يسمع اضطراب ابنه في قعر البئر . فلما طال عليها ذلك قالت زوجته . ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت رسول الله ؟ وبعد ان اتم الصلاة . قام الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) على ارجاء البئر ومد يده الى قعر البئر وكانت لا تنال فاخذ بعصا طويله فاخرج ابنه الصغير محمد ( الباقر ) وهو يناغي ويضحك ولم يتبلل ثوبه ولا جسده بالماء فقال الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) لزوجته : هاك يا ضعيفة اليقين بالله : فضحكت لسلامه ولدها ، فقال الامام علي ابن الحسين السجاد ٠ عليه السلام ) ( لا تثريب عليك اليوم . لو علمت اني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عن لمال بوجهه عني افمن يرى اراحم بعده )

( كمال السيد ٢٠٠٥ )

وكذلك يؤكد الامام السجاد ( عليه السلام ) على العمل بالصبر والرضا لأجل ان نكون من المطيعين لله . قال الامام امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ( عليه السلام ) ( الصبر والرضا عن الله راس طاعه الله ) وفي ضوء ما تقدم ان الانسان الذي يمتلك الصبر ويتمرد على الحرمان وبذلك ينقطع الى عباده الله في ما يحب و ما يكره وهنا يشعر الانسان بالرضا من خلال ايمانه بالصبر على طاعه الله ورسوله ، وبهذا الصدد يقول الامام امير المؤمنين علي ( عليه السلام ) ( الصبر من الايمان بمنزله الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له ) وعليه ان الصبر هو الاساس الذي يمنح الحياه الكريمة كلها ويقودها بحيوية وايمان فلا قيمه للجسد بدون الراس فهو الذي يحرك اجهزته المتنوعة كلها الى الحركة . لذا يجب على الانسان ان يصبر في كله ذلك في حركة حياته ليؤكد على ايمانه (فضل الله ج/ ٢ :٢٠٠٤ )

رابعا:- اليقين بالله سبحانه وتعالى :- من المعلوم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) كان على يقين بالله سبحانه وتعالى . ويقال ابي جعفر الطوسي . انه خرج الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) الى مكه حاجا حتى انتهى الى واد بين مكة والمدينة . فاذا رجل يقطع الطريق . فقال للأمام ( عليه السلام ) انزل : قال الامام ما تريد؟ قال : اريد ان اقتلك واخذ ما معك . قال الامام ( عليه السلام ) فانا اقاسمك ما معي واحللك . قال اللص لا قال : فدع معي ما ابتغ به فأبى . قال الامام ( عليه السلام ) فاين ربك ؟ قال اللص نائم . قال. فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا براسه وهذا برجليه . قال الامام ( عليه السلام ) زعمت ان ربك عنك نائم ( كمال السيد ٢٠٠٥ص ٥٤ ) وفي رواية اخرى عن زهيري . قال سيعد بن المسيب . كان الناس لا يخرجون من مكة حتى يخرج الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين سبح في سجوده . فلم يبقى شجر ولا مدر الا سجدوا معه . ففزعت منه فرفع راسه فقال الامام ( عليه السلام ) ياسعيد افزعت . فقلت : نعم يابن رسول الله : قال الامام ( عليه السلام ) هذا التسبيح الاعظم ) ( كمال السيد ٢٠٠٥ )

خامسا:- حب الفقراء :- من المعلوم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) كان يحب الانسان الفقير . على عكس البعض كان يجب صحبه الاغنياء . وهذا هو نوع من الجاه او المال او السلطة ...

وفي ضوء ما تقدم . ان الفقراء هم الفئه المنبوذة والمستغلة في المجتمع الذي يعمل الطاغي المتكبر على هذه الطاقات ثم يتركها دون رعاية او ضمان او توفر ايه وسيله انسانيه تحفظ كرامتهم . . ويقال ان المشركين كان يطلبون من الرسول محمد ( ص) ان يطردهم لانهم لا يخرج منهم شيء الا ( رائحه العرق . وثيابهم الرثة )

وبناء على ما تقدم . يقول الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) (( اللهم جب الي صحبه الفقراء ) ، انهم الفئه الإنسانية التي هي اقرب الى الأصالة في الفطرة الإنسانية فهم يعيشون معنى القيم ولايزالون فقراء ( محمد حسين فضل الله ج/٢ ص ٦٦ ) . وقد وصفهم الله تعالى ( وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون{٩} سورة الحشر /٩

سادسا:- التسامح مع الاعداء :- من المعلوم . ان كتب السيرة تذكر . ان الامام علي ابن الحسين السجاد ٠ عليه السلام ) ( كان يحمل المحبة حتى لأعدائهم من اجل ان يشارك المجتمع رغم ان بني اميه فعلو بحرمه الامام ابيه الحسين الشهيد ٠ عليه السلام ) في معركه الطف عام ٦١ هـ

كما رأى اباه واخوته واعمامه وابناء عمومته واصحاب ابيه والاطفال منهم واهم مجزرين كالأضاحي وعطاش

وفي ضوء ما تقدم نرى سمو الاخلاق عندما نقر دعاء مكارم الاخلاق وهو يقول ( وسددني لان اعارض من غشني بالنصح. واجزني من هجرني بالبر . ولأثيب من حرمني بالبذل . وكافني من قطعني بالصلة واخاف من اغتابني الى حسن الذكر . وان اشكر الحسنه واغضبني عن السيئة ) (فضل الله ج/٢: ٢٠٠٤ )

وفي ضوء ما تقدم تقول الرواة . ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) كان جالسا بين اصحابه فجاه رجل من ابناء عمومته وشمته واسمعه كلاما مرا . فلم يكلمه الامام حتى مضى ثم قال الامام ( عليه السلام ) لأصحابه : قد سمعتم ما قال هذا الرجل . وانا احب ان تبلغوا معي حتى تسمعوا ردي عليه . فقاموا معه وهم يظنون ان الامام سيرد عليه بالمثل طرق الامام الباب . فخرج الرجل مستعدا للشر . فقال له الامام بأدب جم ( يا اخي انك قد قلت في ما قلت . فان كان حقا فانا استغفر الله منه . وان كان باطلا فغفر الله لك . فتأثر الرجل وندم . واقبل على الامام معتذرا ) ( كمال السيد ٢٠٠٥ )

سابعا:- تعامله مع الحيوانات بخير :- تقول الرواة عن سالم بن سلمه . عن ابي عبد الله (عليه السلام ) قال كان الامام علي ابن الحسين السجاد ٠ عليه السلام ٩ مع اصحابه في طريقه الى مكة فمر به ثعلب وهم يتغدون . فقال لهم الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) : هل لكم ان تعطوني موثقا من الله لا تهدئون هذا الثعلب ودعوه حتى يجئني . فحلفوا له . فقال الامام ( عليه السلام ) يا ثعلب تعال . قال فجاء الثعلب حتى اهل بين يديه فطرح عليه عرقا من اللحم ، فولى به يأكل . قال الامام ( عليه السلام ) هل لكم تعطوني موثقا ودعوة ايضا فيجئني : فأعطوه فكلح رجل منهم في وجهه . فخرج يعدو . فقال الامام ( عليه السلام ) ايكم الذي اخفر ذمتي ؟ فقال الرجل انا يا ابن رسول الله كلمت في وجهه ولم ادر . فاستغفر الله فسكت

وفي رواية اخرى عن بكر بن محمد عن محمد ابن علي الحسين . قال خرج ابي مع نفر من اهل بيته واصحابه الى بعض حيطانه بسفر . وقد وضع الاكل ليأكلوا ، اذ اقبل ظبي من الصحراء يبغعم فدنا من ابي فقالوا ، يا ابن رسول الله ما ذا يقول هذا الظبي : قال يشكو انه لم يأكل منذ ثلاث شيئا ، فلا تمسوه حتى ادعوه ليأكل معنا . قالوا : نعم فدعاه فجاء فاكل معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر : فقال ابي : الم تضمنوا لي انكم لا تمسوه فخلف الرجل انه لم يرد به سوء فكلمه ابي وقال للظبي : ارجع فلا باس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم بغم وانطلق فقالوا يأابن

رسول الله ما قال : قال الامام ( عليه السلام )دعا لكم وانصرف . ( كمال السيد ٢٠٠٥٧ )

ثامنا : المساواة مع الناس ( سيدهم وعبيدهم ):- من المعلوم ان نظام العبيد كان موجود في المجتمع الاسلامي . وجاء في سيرة الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) كان يشتري العبيد والاماء ويحررهم بعد ان يتعهد بتربيتهم لينطلقوا الى المجتمع مؤمنين صالحين . فقد كان يشتري العبيد في موسم عرفات حتى اذا انتهى الموسم حررهم جميعا بعد ان يحفظ ماء وجوههم وكان يعيش معهم ويعاملهم معامله حسنه

وفي ضوء ما تقدم استمد الامام (عليه السلام ) المساواة بين العبيد السيد في المعاملة . استناد ا الى قوله تعالى (وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٢٢} سورة النور /٢٢ )

تاسعا:- الثبات على المبدأ :- من المعلوم ان بعض الباحثين يرون ان في الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) الوجه الحزين الذي عاش الم الذكريات الأليمة والمفجعة في واقعه الطف عام ٦١ه حيث كان ترجبه مؤلمه وقاسيه اثرت في عمق الامام ( عليه السلام ) وهو يفيض بالدموع . وحزن وماسي

وفي ضوء ما تقدم ان الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) لم يكن ذلك المستوى بل استفادة من صورة الحزن والماسي ( الوعي بالحركة ) في تحريك الناس الذين لايزالون يخضعون الى الحكم الاموي الذي صنع هذه المأساة والحزن . وبذلك استعد الامام السجاد ( عليه السلام ) على تسلم المسؤولية بثبات على المبدأ الذي سار عليه ابيه وحده ( عليهم السلام ) اذ وقف الامام السجاد ( عليه السلام ) موقف العنفوان امام ابن زياد بلغه اسلاميه اخرجت ابن زياد حتى كاد ان يلكون رد فعل بقتله ولو تهدل عمته العقيلة زينب ( عليها السلام ) اما زياد ويزيد وغيرهم وهو يتحمل الصبر الجميل .

ويرى بعض الرواه ان ( بكاء الامام السجاد ( عليه السلام ) هو من البكائيين الخمسة

لذلك نقول من الطبيعي ان الامام السجاد ( عليه ان يحزن ويبكي لأنه انسان له اعصاب ودم ومشاعر وقلب وهو يعيش العاطفة . وكذلك عندما اتبع الرسول محمد ( ص) الحزن والبكاء على ولده ابراهيم حيث قال ( ص) ( تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الله وانا لفقدك إبراهيم لمحزنون )

عاشرا : في طلب العلم والعمل به :- من المعلوم . ان الائمه من اهل البيت ( عليهم السلام ) وضحوا طريقه طلب العلم والعمل مفاده على كل انسان ان يطلب العلم من اجل ان يحوله الى واقع

وعمل والى حركة في الحياه فالعلم لا يطلب من اجل ان يعيش الانسان من خلال تجميع المعلومات في ذهنه . بل من اجل بناء الحياه الإنسانية الحضارية لأنها الإنسانية تحتاج الى سد هذه الحاجات المختلفة

وفي هذا الصدد جاء عن الرواية انه جاء رجل الى الامام السجاد ( عليه السلام ) فساله عن مسائل فأجابه ثم عاد ليساله عن مثلها فقال الامام السجاد ( عليه السلام ) ( مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون ولما تتعلمو بما علمتم . فان العلم اذا لم يعمل به لم يزد صاحبه الا كفر ولم يزدد صاحبه من الله الا بعدا ) وكذلك يقول الامام السجاد(عليه السلام)( اني لاحب ان اداوم على العمل وان قل ) (فضل الله ج/ :٢ / ٢٠٠٤)

حادي عشر :- اداء الأمانة :- تقول الرواة . ان الامام السجاد ( عليه السلام ) حج بيت الله ماشيا عشرين مره . وكان يوصي اصحابه بأداء الأمانة ، ويقول ( عليه السلام ) ( فوالذي بعث محمدا بالحق لوان قاتل الحسين ( عليه السلام ) ائتمني على السيف الذي قتله به لا ديته اليه .

اثنى عشر :- قضاء حوائج المحتاجين :- وتقول الرواة ان الامام السجاد (عليه السلام) كان يوصي اصحابه بقضاء حوائج المحتاجين . وقال الامام ( عليه السلام ) ( ان عبادا يسعون في قضاء حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة . ومن ادخل على مؤمن سرورا افرح الله قلبه يوم القيامة ) ( كمال السيد ٢٠٠٥ )

توظيف القيم الأخلاقية في مجال الحياه العامة: من المعلوم الان الاصلاح يرتبط بدافع ديني وضمير إنساني وواجب وطني أساسه الشعور بالانتماء للوطن وللمؤسسة التي يعمل فبها سوى اكانت في مستوى يؤهلها لبناء مجتمع متحضر ومتطور .

ويرى الباحث ان الفساد الاخلاقي يظهر في السلوك الانسان وتصرفاته كالقيام بأعمال مخله بالحياء العام في اماكن العمل او الجمع بين الوظيفية واعمال خارجيه او استعمال السلطة لتحقيق مارب شخصيه على حساب المصلحة العامة ، او يمارس المحسوبية بشكلها الاجتماعي في التعيين دون النظر الى اعتبارات الكفاءة والمهنية والجدارة ، والمهنية

ويرى الباحث يمكن توظيف القيم الأخلاقية المستنبطة من القيم الأخلاقية النبيلة التي اكد عليها الامام السجاد ( عليه السلام ) في مجال الحياه العامة وبالشكل الاتي:-

اولا:-المجال السياسي :- إن التغييرات السياسية التي حدثت في العراق منذ الثمانينات ولحد الآن والتي تشمل الحروب والحصار الاقتصادي والأزمات والإرهاب وعدم الاستقرار والهجرة وغيرها أثرت تأثيرا عميقا في الإنسان العراقي وبذلك يكون الاصلاح السياسي ضرورة اساسيه في الحياه السياسية في المجتمع العراقي

ويرى الباحث ان الفساد السياسي يظهر في الزعماء والقيادات العليا في الدولة فهو سلوك منحرف يخالق القواعد والاحكام التي تنظم النسق السياسي ( المؤسسات السياسية ) في الدولة من خلال التسلط على القوانين والتشريع والتنفيذ والقضاء ) وبالتالي انعدم الديمقراطية وفقدان المشاركة وتنتعش المحسوبية وفقدان الرقابة الشعبية

ثانيا:- المجال الاجتماعي:- ان تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص امام القانون والعدالة في توزيع اعباء الانفاق العام ، واشراك المجتمع في المسؤولية السياسية والتمتع بالحريات الأساسية

ويرى الكاتب ان الفساد الاجتماعي يظهر في كبار المسؤولين الاخلاقية ومنها ( شبكات الرق ، ومافيا الاطفال وهي الاعمال اللاأخلاقية اجتماعية ، لذا فهو بمجللة انحرافا اخلاقيا متعلقة بسلوك الموظف وتصرفاته بأعمال مخلة بالحياء العامة وفي اماكن العمل ،او يجمع بين الوظيفة واعمال خارجية دون اذن ، فيستغل السلطة لتحقيق مارب شخصية على حساب المصلحة العامة، او ان يمارس المحسوبية بشكلها الاجتماعي الذي يسمى ( المحاباة الشخصية ) دون النظر الى اعتبارات الكفاءة والجارة

ثالثا:- المجال الاداري :- ان الواقع المؤلم والمرير للمجتمع في ظل هذه الأوضاع السيئة عاشها العراق ما مضى أدى إلى نشوء معوقات ومشكلات تقف بوجه تطوير المجتمع ومؤسساته الإدارية ولكي يتحقق الإصلاح في أي مؤسسة لا بد من أن يكون هناك دافع قوي للتغيير نحو الاصلاح تساهم في بناء الانسان العراقي ومؤسساته الإدارية التي تقف في وجه تقدمه وهو الفساد الاداري بكل اشكاله

ويرى الباحث ان الفساد الاداري ويظهر في الانحرافات الادارية في الوظيفية والتنظيمية ويشمل ( الرشوة ، المحابة ، المحسوبية ، الاحتيال )، لذا فان انعدام للقيم الاخلاقية بسبب انعدام الاسس والقواعد والضوابط التي تحكم السلوك سوى ضبط واحد وهو تحقيق الربح والمحصلة الانانية والفائدة لشخصي او فئة من الناس بغض النظر عن النتائج التي تترتب على الاخرين وصالحهم

رابعا:-المجال الاقتصادي:- وان الدول الفقيرة انعدم فيها الازدهار والتطور فقد عاشت البؤس والحرمان وانتشر المرض ، وبذلك خلق هذا الوضع الاقتصادي صراع ما بين الدول الغنية والدول الفقيرة واخذ يتسع بينهما واخذ الشعب يطالب بالتغير والتعبير عن احتياجاته ومنه هنا ظهر الفكر المتطرف

يرى الباحث ان الفساد الاقتصادي يظهر في صفقات الاسلحة والجريمة المنظمة مثل مخدرات ، غسيل العملة ، التهرب من الضريبة ، وصفات المساعدات الانسانية المساعدات ، لذا فهو

سلوك منحرف ويخالف للقواعد والاحكام المالية الذي تسير عليه المؤسسة الادارية والمالية في الدولة ، أي مخالفة التعليمات الخاصة بأجهزة الرقابة المالية كالجهاز المركزي للرقابة المالية والخاص بفحص ومراقبة حسابات واموال الحكومية ويشمل ( الرشاوي ، والاختلاس ، والتهريب الضريبي ، وتخصيص الاراضي ، والمحاباة ، والمحسوبية في التعيينات الوظيفة )

خامسا:-المجال الديني :- يقول السيد الطابطائي في تفسير الميزان[١٢]:

إن النبوة منذ أقدم عهود ظهورها تدعو الناس إلى العدل وتمنعهم من الظلم وتدعوهم إلى عبادة الله والتسليم له وتنهاهم عن إتباع الفراعنة الطاغين المستكبرين المتغلبين ولا تزال هذه الدعوة بين الأمم منذ قرون متراكمة جيلا بعد جيل وأمة بعد أمة وإن اختلفت بحسب السعة والضيق باختلاف الأمم والأزمنة ...

فالقرآن يساهم في استنهاض الناس على الامتناع عن طاعة الافساد والإباء عن الضيم وإنبائه عن عواقب الظلم والفساد والعدوان والطغيان وقد اشارة الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد (الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ{١١} فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ{١٢} فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ{١٣} إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ{١٤}(الفجر: ١١-١٤ ) وغيرها من الآيات.

سادسا :-المجال التربوي :- من المعلوم ان ليس من السهل إعادة بناء الإنسان العراقي ما لم تكن هناك رغبة حقيقية وصادقة عند أصحاب القرار وذلك بوضع خطط واضحة ومنهجية علمية

وتجعل من مخرجات التربية والتعليم تتميز بتفوق الكم على النوع وتحسين الاداء ومهارات الأداء الطالب والتدريسي والمنهج والمؤسسة بشكل عام ولكن الذي يقف امام ذلك هو الفساد التربوي ومنها الغش في الامتحانات وتزوير الشهادات واعتلاء المناصب الإدارية للاشخاص غير مؤهلين مهنيا وتربويا والتدريس الخصوصي والمحسوبية والفئوية والقومية والعشائرية ... الخ

إن مهنة التعليم تحتل مركزا مهما بين المهن الأخرى وهي تستلزم الأمانة العلمية والعدالة في معاملة الطلاب بصرف النظر عن الاعتبارات الاجتماعية والمصالح الخاصة [٢٠] .

كذلك ان الوسائل الالكترونية أهم تحدي يواجه المؤسسات التعليمية في الدول النامية وهو ما يؤكد ضرورة توظيف التعليم الالكتروني والتدريس الالكتروني لتطوير الأداء التعليمي الجامعي . إن الندوات والمؤتمرات الدولية حول التربية والتعليم في عصر المعلومات أكدت ان التكنولوجيا الحديثة ليست بالضرورة هي العلاج لكل المشكلات ، إلا أنها ترفع كفاءة وأداء المنظومات التربوية إن أحسن استخدامها من قبل أسرة التعليم[٢٤]

سابعا- المجال القانوني :- ويرى الباحث ان الفساد القانوني يظهر في فساد رجال القانون بتحريف اللوائح القانونية لصالح جهة لغرض مصالح شخصية ومنافع ، وهو سلوك منحرف يقوم به من

يستعمل في القانون والمحاكم وتظهر ما يسمى التلاعب بالألفاظ القانونية ، وبذلك فان الفساد يظهر في ظل قوانين معقدة وغير واضحة ومعرضة للتغير باستمرار والمبالغ فيها ، أي معرضة دائما للتغير والتعديل اما التطبيق فقد يكون ضعيفا مما يخلق انظمة مزدوجة

ثامنا:- المجال الوظيفي:- ويرى الباحث ان الفساد الوظيفي يظهر في انتهاك الموظف في واجباته الوظيفية التي تجعل المنفعة الشخصية هي الاساس على حساب المصلحة العامة ، ومن خصائص الفساد الوظيفية هي :-

- السرية الشديدة في ممارسة الفساد وتحت جنح الظلام بطريفة تحايل وخديعة وتظليل
- اصدار قرارات محددة تخدم مصالحهم الشخصية او الاخر
- ابعاد الشفافية والنزاهة في العمل من الوظيفية ، أي ابعاد المسائلة والمراقبة والتدقيق

(الزبيدي :٢٠١٦ )

## الاستنتاجات :-

١- لقد اكد الاديان السماوية والانبياء والمرسلين واهل البيت ( عليهم السلام ٩ على القيم الأخلاقية النبيلة وغرسها لدى الافراد والمجتمع فهي الوسيلة في اصلاح المجتمع وازدهار حضارته مستقبلا

٢- ان سيرة الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) تؤكد على انها اغنت العالم الاسلامي بالفكر العقائدي الذي يستمد من القران الكريم واحاديث الرسول الاعظم محمد ( ص) لأنه عاش معنى العبودية الخالصة لله سبحانه وتعالى وهذا يتوضح من خلال الاعمال التي قام بها ( الصحيفة السجاديه ورساله الحقوق وغيرها من الادب في كل مجال الحياه العامة التي تعد مدارس فكريه وعقائدية للأجيال مستقبلا

٣- ان العالم اليوم يشهد فجوة حضارية بين الماديات والمعنويات وذلك بسبب طغيان الجانب المادي كل شؤون الحياه مما ساهم في ظهور الفساد في البر والبحر وانعكس ذلك في كل مجالات الحياه العامة

٤- ان اعاده المجتمع الى جاده الصواب هو برجوع الى المنبع الصافي والاصيل الذي تركه لنا اهل البيت ( عليهم السلام ) من قيم أخلاقية نبيله يمكن توظيفها في الحياه العامة وبكل مجالاتها

**التوصيات والمقترحات :- توصي الدراسة الحالية ما يلي:-**

١- على وزاره التربية والتعليم العالي ان تأخذ دورها ولاسيما اغناء المناهج الدراسية الإنسانية والأدبية بغرس هذه القيم الأخلاقية مستقبلا وبشكل تدريجيا مع مراحل الدراسية وذلك لبناء جيل يؤمن بهذه القيم الأخلاقية التي جاء بها اهل البيت ( عليهم السلام ) ولاسيما سيرة وشخصيه الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) الذي اغنى العالم بالفكر والثقافة

٢- ان تأخذ وسائل الاعلام ولاسيما الإسلامية دورها في نشر هذه القيم الأخلاقية ولاسيما القيم التي اكد عليها اهل البيت ( عليهم السلام ) وتجسيد ذلك بالكلمة وبالشعر والرواية والمسرح ونشرها بالقنوات الإعلامية المختلفة لخلق الوعي الاسلامي الملتزم بمنهج اهل البيت ( عليهم السلام ) خصوصا ونحن في عالم يسود في الفكر المتطرف والارهابي

٣- ان تأخذ المنابر والمساجد الحسينية دورها في نشر ثقافه اهل البيت ولاسيما رجال الدين في المناسبات الدينية والوطنية لخلق الوعي الجماهير

٤- ان تأخذ الجامعات والكليات دورها ومسؤوليات في نشر ثقافه اهل البيت ( عليهم السلام )وبالتعاون مع العتبات المقدسة في اقامة المؤتمرات والحلقات النقاشية ولأجل خلق الوعي الجماهير والاكاديمي بين استاذه الجامعة والعتبات المقدسة مستقبلا

**المصادر:-القران الكريم :-**


١. اهل البيت . مقامهم . منهجهم . مسارهم . تأليف لجنه مؤسسه البلاغ . المجمع العالمي لاهل البيت ( عليهم السلام ) ايران ط/٣ . ١٩٩٢

٢. ال ياسين . محمد حسن . الائمه الاثنا عشر . سيرة وتاريخ ج/١ منشورات الاجتهاد ٢٠٠٧

٣. الابراشي، محمد عطية ، الاسلام منقذ للإنسانية ، مكتبه مصر، مصر ،١٩٧٤م

٤. بركات احمد لطفي بركات في الفكر التربوي الاسلامي ط- الرياض دار المريخ ١٩٨٢

٥. خوري توما المناهج التربوية ومرتكزات تطويرها وتطبيقاتها ط- بيروت ١٩٨٣

٦. الزبيدي ، صباح حسن عبد ، بناء منظومه قيم المواطنة الصالحة واثرها في المناهج الدراسية لتساهم في بناء شخصيه الطالب العراقي ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الرابع لأبحاث الموهبة والتفوق ، الجامعة الأردنية وبالتعاون مع المؤسسة الدولية للشباب والبيئة والتنمية للفترة من ١١-١٢/اب/٢٠١٥ الاردن

٧. زهران ، حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٤

٨. السيد . كمال . اربعون حديثا واربعون رواية عن الامام علي ابن الحسين السجاد ( عليه السلام ) بيروت ٢٠٠٥

٩. الشناوي ، محمد واخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠٠١

١٠. صالح ذياب هندي واخرون ، الثقافة الاسلامية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، الاردن ٢٠٠٠

١١. صالح ذياب هندي واخرون ، ، صالح ذياب واخرون ، اسس التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الاردن ١٩٩٠،

١٢. الصدر ، محمد مهدي ، اخلاق اهل البيت مؤسسه دار الكتب الاسلامي قم ٢٠٠٨
١٣. الطهطاوي، سيد احمد ، القيم التربوية في القصص – القران الكريم ، دار الفكر ، القاهرة ١٩٩٦
١٤. عبد العزيز صالح التربية وطرق التدريس دار المعارف بمصر ١٩٨١.
١٥. علي جابر الربيعي ، شخصية الإنسان ، تكوينها ، طبيعتها واضطراباتها ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٩٤
١٦. فضل الله . محمد حسين . في رحاب اهل البيت ( عليه السلام ) ج/١ . دار التوحيد . العراق ٢٠٠٤
١٧. الفضلي . عبد الهادي . التربية الدينية . دار التعارف للمطبوعات . بيروت ٢٠٠٣
١٨. الفتلاوي. علي . رساله في فن الالقاء والحوار والمناظرة . الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية العامة العدد ( ٦٦) كربلاء المقدسة ٢٠١٢
١٩. كنعان احمد على ادأب الاطفال والقيم التربوية دار الفكر دمشق ١٩٩٩
٢٠. .مهدي عباس علي واخرون اسس التربية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل ٢٠٠٢
٢١. النوره جي، احمد خورشيد مفاهيم في الفلسفة والاجتماع ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغدادا ١٩٩٠
٢٢. هناء .. عطيه محمود وعبد ميخائل رزق . الشخصية والصحة النفسية . القاهرة ،١٩٨٥
٢٣. وهران، يحيى علي ، مهارات الحياه وبناء المجتمع ، جامعه المنصورة ٢٠١٢
٢٤. وزاره التربية العراقية . المديرية العامة للمناهج والوسائل العامة . بناء مصفوفه القيم الوطنية والقومية والإنسانية . عام ١٩٩٢